الأمانة العامة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

ج113/03(02/24)/18-خ(12812)

كلمة

كلمة سعادة السفير حسام الدين آلا

سفير الجمهورية العربية السورية بالقاهرة

ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية

في

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة العادية (113)

على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 15 فبراير/ شباط 2024

معالي الرئيس السيد يوسف الشمالي وزير الصناعة والتجارة والتموين في المملكة الأردنية الهاشمية

معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود

السيدات والسادة

يطيب لي أن أنقل لكم، أصحاب المعالي، تحيّات الدكتور محمد سامر الخليل وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية الذي حالت ارتباطات حكومية مسبقة دون حضوره لهذا الاجتماع.

واسمحوا لي أن أبدأ بتهنئتكم معالي الرئيس على تولي رئاسة الدورة 113 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وأن أعرب عن تمنياتنا لكم بالنجاح والتوفيق. كما أتوجه بالشكر للرئاسة اليمنية للدورة السابقة على حسن إدارتها لأعمال المجلس، والشكر موصول كذلك إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على التحضير الجيد لأعمال هذه الدورة.

السيد الرئيس،

تتزامن اجتماعات الدورة الحالية للمجلس مع استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنها كيان الاحتلال الإسرائيلي، منذ 132 يوماً، ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وعلى امتداد الأرض الفلسطينية المحتلة، وما يتخللها من مجازر يومية متعمدة فاقت في وحشيتها أسوأ أشكال جرائم الحرب، وسط عجز دولي عن ردعها. وبعد أن تسببت حرب الإبادة في قطاع غزة باستشهاد أكثر من 28 ألف فلسطيني، غالبيتهم العظمى من الأطفال والنساء، وشرد مئات الآلاف، فإن التطورات الميدانية وتصريحات قادة كيان الاحتلال حول شن هجوم عسكري بري على مدينة رفح، التي تؤوي أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني دمر جيش الاحتلال منازلهم ومدنهم وسبل عيشهم في كافة أنحاء القطاع، ودَفعِهم تحت وطأة القصف للرحيل القسري خارجه، تؤكد هذه التطورات والتصريحات أن أهداف التهجير القسري للفلسطينيين التي كانت في طور التخطيط والقول تنتقل إلى مرحلة التنفيذ والفعل، فيما يستمر الكيان الصهيوني على التوازي بتصعيد جرائمه اليومية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية لترحيلهم خارجها، وبتوسيع نطاق اعتداءاته على الأراضي السورية واللبنانية الأمر الذي يهدد بجر المنطقة إلى حرب إقليمية مفتوحة. وكما هو معروف فإن كيان الاحتلال الإسرائيلي ما كان ليستمر في هذه الحرب الوحشية لولا شراكة الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين بالعدوان ودعمها غير المحدود لتحقيق أهدافه، بما في ذلك من خلال وقف تمويل وكالة الأونروا التي تشكل شريان الإغاثة للفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس داخل الأرض الفلسطينية المحتلة وخارجها والعمل على إنهاء دورها المقترن بضمان حق الشعب الفلسطيني في العودة.

في ظل هذا الوضع الخطير والمتأزم، وعلى التوازي مع الجهود المبذولة لوقف حرب الإبادة ومواجهة مخططات تهجير الشعب الفلسطيني قسراً من قطاع غزة ومن الضفة الغربية، يكتسي ضمان الوصول الإغاثي والإنساني لأشقائنا الفلسطينيين وتوفير مقومات الحياة الأساسية لهم لدعم مقاومتهم وصمودهم

علـى أرضـهم أهميـة كبيـرة. وترحـب سـورية فـي هـذا الإطـار باعتمـاد المجلـس لقـرار بشـأن إعـداد خطـة اسـتجابة طارئـة للتعامـل مـع التـداعيات الاقتصـادية والاجتماعيـة السـلبية للعـدوان الإسـرائيلي علـى دولـة فلسطين ودعم صمود ومقاومة شعبها.

السيد الرئيس،

لقـد شـهدت الفتـرة التـي سـبقت التحضـير لعقـد اجتماعـات الـدورة 113 للمجلـس الاقتصـادي والاجتمـاعي، نشـاطاً ملحوظـاً ومكثفـاً مـن قبـل جميـع المجـالس الوزاريـة والمنظمـات العربيـة المتخصصـة، أثمـرت عـن توصـيات وقـرارات هامـة للتعامـل مـع المخـاطر والتحـديات التـي تواجـه دولنـا العربيـة، ولإيجـاد الحلـول والاسـتراتيجيات، التـي مـن شـأنها النهـوض بـالواقع الاقتصـادي والاجتمـاعي لـدولنا فـي مختلـف المجـالات، لاسـيما فـي المجـالات التنمويـة. ففـي ظـل الأزمـات السياسـية والاقتصـادية والصـحية التـي تعصـف بالعـالم، يشـكل التقـدم نحـو تحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة حجـر الأسـاس الـذي تُبنـى عليـه نجاحـات الحكومـات فـي السـير علـى طريـق النمـو والتطـوّر. وتعكـسُ الأهميـة التـي حظـي بهـا موضـوع الأمـن الغـذائي وآليـات تنميـة التجـارة والاسـتثمار فـي الـدول العربيـة مكـامن العمـل الحقيقـي التـي يجـب أن يـتم التركيـز عليهـا والتعاون بشأنها على قاعدة التكامل والتنسيق الاقتصادي العربي – العربي.

ومـع اقتـراب القمـة العربيـة التنمويـة الخامسـة فـي موريتانيـا الشـقيقة، تتطلـع الجمهوريـة العربيـة السـورية لتعزيـز دور آليـات العمـل العربـي المشـترك فـي دعـم الجهـود لتـذليل العقبـات التـي تعتـرض العمـل التنمـوي فـي دولنـا، وايـلاءَ اهتمـام خـاص بـدعم جهـود الـدول التـي تمـر بأوضـاع اقتصـادية صـعبة، للتغلـب علـى التحـديات التـي تواجههـا. وفـي هـذا المجـال تتطلـع الجمهوريـة العربيـة السـورية إلـى دور عربـي فاعـل يسـاهم فـي رفـع التـدابير القسـرية الأحاديـة غيـر القانونيـة التـي تفرضـها الولايـات المتحـدة وحلفاؤهـا مـن الـدول الغربيـة علـى الشـعب السـوري، والتـي تضـر بجهودهـا للتعـافي الاقتصـادي وإعـادة الإعمـار، وإلـى دعـم جهودهـا لتحقيـق هـذا التعـافي، بمـا يمكّنهـا مـن السـير والانخـراط بفعاليـة فـي آليـات التكامـل الاقتصـادي العربـي، ولاسـيما تلـك المتعلقـة بتحريـر التجـارة فـي الخـدمات والاتحـاد الجمركـي العربـي وصـولاً إلـى السـوق العربيـة المنشودة.

ختامـــا، أود التنويـــه بأهميـــة الإجـــراءات التـــي يـــتم العمـــل عليهـــا بشـــأن ضـــبط آليـــة إنشـــاء المنظمـــات المتخصصـــة، وتحديـد أطـر ومرجعيـات عملهـا، ونأمـل أن يفضـي هـذا الجهـد المحمـود إلـى نتـائج ملموسـة تـنعكس إيجابـاً علـى أداء المؤسسـات المنبثقـة عـن الجامعـة، وتسـهم فـي رفـد جهـود الـدول العربيـة لتحقيـق التنميـة المسـتدامة. وأعبـر عـن تمنياتنـا للـدورة الحاليـة بالنجـاح فـي الخـروج بنتـائج تعـزز مـن فعاليـة آليـات العمل العربي المشترك.

شكراً السيد الرئيس